

التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى:

الفلسفة، الدين، التصوف، السياسة

Knowledge intergration between creative discourse and other
cognitive patternsm: philosophy, religion, mysticism, politics

¹ط.د/عزيزعالية

1 المركز الجامعي مغنية، تلمسان (الجزائر)

azizalia3737@gmail.com

²د/عبد الرحيم خديجة

2 المركز الجامعي مغنية، تلمسان (الجزائر)

khadidjadoctora68@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/26	تاريخ القبول: 2025/12/03	تاريخ الإرسال: 2024/09/05
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

يسعى الخطاب الإبداعي إلى بناء معرفة تترجم التجارب العلمية المختلفة وخلق تكامل معرفي بينه وبين الأنساق المعرفية الأخرى كالفلسفة والدين والتصوف والسياسة، يهدف هذا البحث إلى بيان التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي ومختلف الأنساق المعرفية الأخرى (الفلسفة، الدين، التصوف، السياسة)، وإظهار حقيقة التكامل المعرفي للخطاب الإبداعي مع الأنساق المعرفية الأخرى، وباستخدام المنهج التحليلي. توصلنا إلى أنه بالحديث عن الخطاب الإبداعي والدين نجد أنفسنا أمام واقع التكامل المعرفي بين كليهما، وكذا بالنسبة للخطاب الإبداعي والفلسفة، والخطاب الإبداعي والتصوف لنصل في الختام لنجد أنفسنا أما الحديث عن تجليات التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والسياسة.

الكلمات المفتاحية: التكامل المعرفي، الخطاب الإبداعي، الأنساق المعرفية.

Abstract: Creative discourse seeks to build knowledge that translates different scientific experiences and creates a cognitive complementarity between it and other cognitive patterns such as philosophy, religion, mysticism and politics. This research aims to demonstrate the cognitive complementarity between creative discourse and various other cognitive patterns (philosophy, religion, mysticism, politics), and to demonstrate the reality of cognitive integration of creative discourse with other cognitive patterns, using the curriculum. We concluded that speaking of creative discourse and religion, we find ourselves in front of the reality of cognitive complementarity between both, as well as of creative discourse and philosophy, creative discourse and conceptualization to reach in conclusion to find ourselves and talk about the manifestations of cognitive complementarity between creative discourse and politics.

Keywords: cognitive integration, creative discourse, cognitive consistency.

مقدمة:

التكامل المعرفي يمثل جوهرًا حيويًا في التطور الحضاري والعلمي الحديث. فالعلوم والمعارف والثقافات المختلفة تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل الفوائد والمعرفة، مما ينتج عنه تحولات وتطورات في مختلف المجالات. على سبيل المثال، يمكن رؤية كيف تشترك العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية في دراسة الظواهر البشرية من منظور متكامل، وكيف يمكن استخدام التكنولوجيا في تطوير العلوم الطبية والهندسية.

ومن المؤكد أن التكامل المعرفي يعمل كوسيلة أساسية لفهم المعارف وتحليلها وتطويرها وتطبيقها بطرق جديدة ومبتكرة. من خلال عملية التكامل المعرفي، يمكن للأفراد والمجتمعات استجلاء العلاقات العميقة بين المفاهيم والعلوم المختلفة، مما يساعدهم في توسيع آفاقهم وفهم العالم بشكل أعمق.

التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى يعد موضوعًا غنيًا ومعقدًا، حيث يتداخل الإبداع مع مختلف المجالات المعرفية لخلق رؤية متكاملة ومتعددة الأبعاد للعالم، الخطاب الإبداعي غالبًا ما يتداخل مع الفلسفة، التاريخ، علم الاجتماع، وعلم النفس. الأدب والفن يمكن أن يطرحا تساؤلات فلسفية عميقة، يستكشفان الطبيعة البشرية، ويوثقان الأحداث التاريخية بطريقة تتجاوز الحقائق

الجافة، مما يضيف بُعدًا عاطفيًا وفكريًا لهذه الأنساق المعرفية، والخطاب الإبداعي يعكس الثقافات ويشكلها في الوقت نفسه، الأعمال الأدبية والفنية تستكشف القيم الثقافية، التقاليد، والصراعات الثقافية. هذا التكامل يعزز فهمنا للهوية الثقافية والتنوع الثقافي ويسهم في الحوار بين الثقافات المختلفة.

إن؛ التكامل المعرفي هو في الأساس تداخل معرفي واع من شأنه إتاحة إمكانية التعايش بين الأنساق المعرفية المختلفة: الخطاب الإبداعي، الفلسفة، الدين، التصوف، السياسة، ومن أجل تبين ذلك؛ يروم هذا البحث تحسّس الإشكاليات الآتية: ماهي تجليات التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى (الفلسفة، الدين، التصوف، السياسة)؟

الفرضيات:

التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى يتجلى بشكل خاص في اللغة التي تستخدم لنقل المفاهيم والأفكار. إذ تعتبر اللغة وسيلة حيوية لتعبير الأفكار الإبداعية والمعرفية بشكل شامل وعميق.

أهداف البحث:

نهدف من وراء هذا البحث، بيان التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي ومختلف الأنساق المعرفية الأخرى (الفلسفة، الدين، التصوف، السياسة)، وإظهار حقيقة التكامل المعرفي للخطاب الإبداعي مع الأنساق المعرفية الأخرى، وكيف يمكن أن يؤثر كل منها بدوره على الخطاب الإبداعي.

المنهجية المتبعة:

لقد اقتضت طبيعة بحث هذا الموضوع استخدام المنهج التحليلي، لعرض هذه المسائل والإشكالات المتعلقة بالتكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى (الفلسفة، الدين، التصوف، السياسية).

1. مفهوم التكامل المعرفي:

من الملاحظ أن مصطلح التكامل المعرفي مركب من كلمتين التكامل والمعرفة، ولإبراز مفهومه لابد من التعرض لهذين المفهومين، وهو ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1.1. مفهوم التكامل:

تؤكد المعاجم اللغوية أن مادة (ك. ل. م.) تدل على التمام بعد التجزئة، وتوحي أيضا أن جزء الشيء أو الأجزاء المتعددة للشيء الواحد قد اتحدت وتوحدت واندمجت واختلطت، وأخذت شكلا واحدا، ولهذا فقد اكتمل وتم¹

قال ابن منظور (كمل، الكمال: التمام، وقيل التمام الذي تجزأ من أجزائه... وأكملت الشيء: أي أجملته، وأتممته... وكمله: أتمه وجمله... وأكملت لكم: كيفتكم وأعطيتكم فوق ما تحتاجون²

ومن قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي...﴾ (سورة المائدة، الآية 03)

وهذا المعنى يرشدنا إلى المعنى الاصطلاحي للتكامل المعرفي والمعبر عنه بإتمام العلوم بعضها لبعض حتى تحصل على المعرفة بالشيء معرفة تامة وحسنة.

فقد ظهر لفظ التكامل حين أصبحت الحاجة ملحة لتطوير طرائق التدريس، أو لإصلاح عيوب المناهج الدراسية التي يطبعها الانفصال وغياب التكامل فيما بينها، لتحقيق "التفاعل والترابط بين فروع المعرفة المختلفة"³

"ومن خلال التعاريف السابقة نجد أنها تهدف إلى تقديم فكرة التكامل التي تهدف إلى الربط بين مختلف جوانب المعرفة، ففي ساحة الفكر الغربي، نجد الكلمتين الفرنسيتين *intégration* و *intégration*، المعبرتين عن التكامل، أو الدمج، أو التداخل، أو الترابط كلها ذات معنى واحد، حيث ينظر إلى التكامل على أنه "يساهم في الجمع والدمج بين ما يتلقاه المتعلمون من مواد دراسية عند خبراتهم"⁴

¹ الفراهيدي. ((د.س)). كتاب العين (الإصدار ج 5). بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال، ص 378

² ابن منظور. ((د.س)). لسان العرب (الإصدار د.ط.). القاهرة، مصر: دار المعارف. ص 3930

³ عبد اللطيف فؤاد ابراهيم. (1984). المناهج أسسها وتنظيماتها (الإصدار د.ط.). القاهرة: مكتبة مصر. ص 324

⁴ Robin Fobarty (1991). Ten ways of integrate curriculum leadership. skylight III, inc, p 61

2.1. مفهوم المعرفة:

في اللغة العربية: عرف الشيء أدركه وعلمه، وعرفه الأمر: أعلمه إياه، وعرفه بيته: أعلمه بمكانه⁵ والمعرفة عند الجرجاني: (هي إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبقة بجهل، بخلاف العلم، ولذلك يسمى الحق تعالى: بالعالم دون العارف)⁶

محمد علي الفاروقي التهانوي قدم تحليلاً مهماً لمفهوم المعرفة، حيث أورد ثلاثة معان لها. الأول هو المعرفة بمعنى الإدراك سواء كانت تصوراً أو تصديقاً، الثاني هو إدراك البسيط سواء كان تصوراً أو تصديقاً، والثالث يركز على التباين بين المعرفة والعلم.

وفي هذا السياق، يعتبر الفاروقي أن المعرفة تشمل الإدراك البسيط، سواء كان ذلك عبر التصورات أو الاعتقادات، بينما العلم يمثل إدراكاً مركباً يتضمن مجموعة من المعارف والمفاهيم والنظريات التي يتم تحليلها ودراستها بشكل أعمق ومنهجي.

بالتالي، يمكن فهم العلم كنوع من المعرفة، ولكنه يتميز بأنه مركب ومتعدد الأبعاد، بينما يمكن أن تكون المعرفة في أشكالها البسيطة أو العامة تتعلق بمفاهيم أو معتقدات دون أن تصل إلى مستوى العلم المتخصص والمتعمق.

الثالث: المعرفة هي الإدراك الأخير من الإدراكين لشيء واحد، إذا تخلل بينهما عدم، بأن أدرك أولاً ثم ذهل عنه، ثم أدرك ثانياً، فالمعرفة هي الإدراك الذي هو بعد جهل، ويعبر عنه أيضاً بالإدراك المسبوق بالعدم والعلم يقال للإدراك المجرد من هذين الاعتبارين، بمعنى أنه لم يعتبر فيه شيء من هذين القيدتين⁷ فالمعرفة بهذه المعاني تدور في مجملها علة الإدراك والعلم.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن هناك العديد من التعاريف التي تبين المعرفة، وعلى تنوعها واختلافها نجد أنها تصب جميعها في معنى واحد، هو إدراك الشيء الذي يقتضي وجود أمرين

ابن منظور. ((د.س)). لسان العرب (الإصدار (د.ط)). القاهرة، مصر: دار المعارف. ص 2897⁵

الجرجاني. (1418هـ). التعريفات. بيروت، لبنان: دار الفكر. ص 186⁶

⁷ التهانوي محمد علي الفاروقي. (1996). كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم (الإصدار 1). بيروت، لبنان: تحقيق علي دروج مكتبة لبنان ناشرون. ص 1583-1584

هما: الذات العارفة المدركة، وموضوع المعرفة، لذا يستخدم لفظ المعرفة للدلالة على المعرفة الإنسانية حين يتم الاختصار على معرفة مظاهر الأشياء وأجزائها، وأما العلم فهو ما به يمكن معرفة الأشياء على حقيقتها وكنهها، وهذا العلم هو القاصر على الله تعالى.

3.1. المصطلح المركب التكامل المعرفي:

إن موضوع التكامل المعرفي بالفعل يشكل جزءاً من المناقشات الفكرية الحديثة، وقد يُعتبر مصطلحاً فضفاضاً في بعض الحالات. يظهر هذا بوضوح في الكتابات الفكرية والأدبية والثقافية، حيث يُستخدم مصطلح التكامل المعرفي بأشكال متنوعة وغالباً بدون تحديد دقيق لمفهومه.

واحتمالاً، يمكن أن يكون الاستخدام المتباين للمصطلح ناتجاً عن الفسحة الشاسعة التي يوفرها للتفسيرات المختلفة والمتنوعة، ولكن هذا قد يؤدي أيضاً إلى الارتباك وعدم الوضوح في الاتفاق على معنى محدد للتكامل المعرفي.

لذا، يمكن أن يكون من الضروري توضيح المفاهيم المستخدمة وتحديد شكل أوضح، خاصة في السياقات الأكاديمية والعلمية، لتجنب التباسات وضبط النقاشات بشكل أفضل. ويمكن أن يسهم هذا في توجيه البحث والتطور الفكري في هذا المجال بشكل أكثر فعالية وإيجابية.

فالمصطلح يتم استعماله في العديد من المناسبات للدلالة على الإنسان الموسوعي في معرفته وثقافته، نظراً لإحاطته بالعديد من العلوم وإن كانت معرفته عامة وغير متخصصة. وفي هذا السياق يجري التنويه ببعض العلماء المسلمين الذين اتصفوا بالتكامل المعرفي، بمعنى الموسوعية، إذ يوجد في تاريخ المسلمين العديد من النماذج التي جمعت بين شتى العلوم الأدبية والعلمية - اللغة والأدب والفقه وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والتاريخ والطب، والرياضيات، والفلك،... - كالإمام الطبري المشهور بالتفسير والتاريخ والفقه واللغة والشعر، وابن خلدون المؤرخ الملم بعلم الاجتماع والسياسة الذي تولى القضاء فكان قاضي القضاة المالكية بمصر، وابن سينا في الطب والفلسفة، وابن رشد في الفقه والأصول والفلسفة والطب، وابن تيمية في الفقه والأصول والسنة والتصوف والمنطق... وهكذا⁸

⁸ فتحي حسن ملكاوي. (2011). منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية (الإصدار 1). فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالي للفكر الإسلامي، هيرندن، ص 25

التكامل المعرفي يمثل مسألة فكرية ومنهجية تتعلق بالنشاط الفكري للإنسان، وكيفية إجرائه للبحث العلمي، وتعامله مع الأفكار. غير أن تصنيف هذه القضية يعتمد على الهدف من دراستها وطريقة معالجتها. يمكن إدراج التكامل المعرفي ضمن المجال الفلسفي بشكل عام، أو في فروع محددة منه مثل الأنطولوجيا أو الإبستمولوجيا أو الأكسيولوجيا. في هذه الحالة، يتخذ طابعاً نظرياً مجرداً. كما يمكن تصنيفه ضمن مجالات النشاط الحضاري للمجتمع إذا كان الهدف هو توظيف الموارد وتحويلها إلى أنشطة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لتيسير الحياة العملية للإنسان، مما يضيف عليه بعداً اجتماعياً تطبيقياً. ومع ذلك، قد يقتصر النظر إلى التكامل المعرفي على التعامل مع المجالات المعرفية المتنوعة، ومدى الحاجة إلى كل منها في تصميم البرامج والمناهج التعليمية. وفي هذه الحالة، تأخذ القضية منحى تربوياً تعليمياً. يمكن النظر إلى التكامل المعرفي من زوايا مختلفة، مما يؤثر على تصنيفه وطريقة معالجته في السياقات المختلفة⁹

ويرى ملكاوي "أن ثمة بعدين للتكامل المعرفي، بعد انتاجي وبعد استهلاكي، فالتكامل في بعده الإنتاجي صورة من صور الإبداع الفكري الذي يحتاج إلى قدرات خاصة، إذ أن التكامل بين معارف الوحي والعلوم الإنسانية والاجتماعية في صياغتها الغربية المعاصرة -مثلاً- يحتاج إلى العالم الباحث الذي يستلهم هداية الله -سبحانه- في فهم مقاصد النصوص والأحكام، وكيفية تنزيلها على الوقائع والأحداث ضمن إطار ثقافي حضاري ومعاصر، أما البعد الاستهلاكي من عملية التكامل المعرفي فيتعلق بتوظيف الأبنية الفكرية التي يقوم عليها التكامل في فهم الظواهر أو القضايا موضوع الدراسة، وتتميز العناصر المميزة للمعرفة في إطارها التكاملي، وتسهيل نقل هذه المعرفة إلى الآخرين"¹⁰

يبدو أن الشيخ ملكاوي، في بحثه عن جوهر مفهوم التكامل المعرفي، قد مزج بين المنظور الغربي والإسلامي، متعاملاً مع الثقافة الإنسانية كوحدة واحدة. هذا النهج يشبه إلى حد ما فعله الفلاسفة العرب عندما نقلوا الفلسفة اليونانية دون مراعاة كافية لخصوصيات اللغة العربية والثقافة الإسلامية. حياة المفهوم تكمن في حركته بين المعاني الاصطلاحية، والتي تنبع من الربط بين المخزون اللغوي والتراث الثقافي داخل السياق المعرفي الإسلامي. لكن الشيخ بدأ تأريخه لمصطلح "التكامل المعرفي" بقضية اللورد سنو،

المرجع نفسه، ص 27⁹

¹⁰ بوالشعير عبد العزيز. (2015). قراءات ومراجعات -مراجعة لكتاب: "منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية لفتح حسن ملكاوي". مجلة الفكر الإسلامي المعاصر ، 20 (80). ص 130

الذي لاحظ الفجوة الكبيرة بين المتخصصين في العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية. كان من الأجدر، ربما، أن يبدأ البحث في مفهوم "التكامل المعرفي" من منظور ديني إسلامي. هذا النهج قد يقود مباشرة إلى فهم التكامل المعرفي كامتلاك للمعرفة الكافية بمبادئ الإسلام ومقاصده، وكمنهجية لتوظيف هذه المبادئ والمقاصد. هذا الفهم يمكن أن يؤدي إلى:

1. تطبيق هذه المنهجية في فهم العلوم الحديثة والتعامل معها.
2. بناء شخصية إسلامية معاصرة تتسم بالتماسك والفعالية.
3. تمكين الأمة الإسلامية من المساهمة بشكل متميز في الحضارة الإنسانية، مع توجيهها بهدي الوحي الإلهي.

هذه الرؤية تضع التكامل المعرفي في سياقه الإسلامي، مع الحفاظ على صلته بالعلوم المعاصرة والحضارة الإنسانية ككل¹¹

التكامل المعرفي في الإطار الإسلامي يمثل حركة حيوية لتنسيق وترابط مختلف فروع العلم ضمن المنظومة المعرفية الإسلامية. هذا المفهوم يستند إلى فكرة أن جميع العلوم في جوهرها متكاملة وتندرج تحت مظلة واحدة هي "العلم"، وهو ما يتماشى مع الرؤية القرآنية والنبوية التي لم تستخدم صيغة الجمع "العلوم". هذه الرؤية التكاملية، المتجذرة في تاريخنا الإسلامي، تتجلى في الترابط الوثيق بين مختلف المجالات المعرفية. فمثلاً، لا يمكن فهم النظريات السياسية والأحكام السلطانية بمعزل عن تطور الفقه وأصوله، أو دون إدراك لطبيعة العمران البشري والتحول الاقتصادي. هذا النهج يدعو إلى تجاوز الحدود الصارمة بين التخصصات، ويؤكد على ضرورة النظر إلى المعرفة كوحدة متكاملة تهدف إلى فهم شامل للكون والإنسان والمجتمع وفق رؤية إسلامية جامعة.

ولا يمكن أن نفهم تطور الفقه والأصول دون أن نفهم العمران البشري والحياة الاجتماعية ولا يمكن فهم هذه الأخيرة دون معرفة التاريخ فهو مادة للبحث في الظواهر الذاتية وغير الذاتية، ثم لابد من معرفة الدين للنفاذ إلى أعماق المفاهيم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والطبيعية...

2. تعريف الخطاب الإبداعي:

فتحي حسن ملكاوي. (2011). منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية، ص 291¹¹

2. 1. تعريف الخطاب

يشير مصطلح الخطاب في معناه اللغوي إلى "كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً أو ملفوظاً"، غير أن الاستعمال الاصطلاحي تجاوز الجملة الواحدة سواء كان ملفوظاً أو مكتوباً¹² غير أن الاستعمال الاصطلاحي تجاوز ذلك إلى مدلول آخر أكثر تحديداً يتصل بما لاحظته الفيلسوف (هـ- غرايس 1975) من أن للكلام دلالات غير ملفوظة يدركها المتحدث والسامع دون علاقة معلنة أو واضحة، مثال على ذلك أن يقول شخص لآخر: ألا تزورني؟ فلا يفهم السامع من الجملة أنها سؤال على الرغم من أن ذلك هو شكلها النحوي، ويفهم أنها دعوة للزيارة¹³

الخطاب في الأدب العربي الحديث يشكل بالفعل خروجاً عن المؤلف في تركيبته البنيوية والدلالية، فهو يتميز بتعقيدات دلالية وتعبيرية تتجاوز البنية السطحية للنص، وتتجه نحو رمزية عميقة تحمل معاني متعددة ومتداخلة. في هذا السياق، يُنظر إلى الخطاب في الأدب العربي الحديث على أنه "فعل النطق"، أو الفاعلية التي تتجلى في الكلمات والعبارات، حيث يحمل النص المعاني والأفكار التي يرغب الكاتب في التعبير عنها. وبما أن اللغة العربية غنية بالمفردات والتعابير والأساليب السردية، فإن الخطاب الأدبي يمتاز بتنوعه وغناه، ويتخذ من التركيب اللغوي والدلالي وسيلة للتعبير عن الفكرة الأساسية أو المشاعر المراد إيصالها. وبالتالي، يمكن أن يكون الخطاب في الأدب العربي الحديث كتلة نطقية تحمل الفوضى والحرارة والرغبة في التعبير، وهو يسعى إلى التواصل مع القارئ وإيصال رسالته بطريقة تثير الانتباه والتأمل. إنه عمل فني يعبر عن التجربة الإنسانية بأبعادها المتعددة، ويقدم للقارئ تجربة فكرية وعاطفية تترك أثراً عميقاً في ذاكرته ووجدانه¹⁴

مصطلح الخطاب يرتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة والكلام. فاللغة هي نظام الرموز الذي يستخدمه الفرد للتعبير عن مقاصده، بينما الكلام هو التحقق الفعلي للغة حين يتوجه المتكلم إلى المخاطب. من هذا

¹² محمود بن عمر الزمخشري، (1997). *الكشاف*، تر: عبد الرزاق المهدي (الإصدار ط3). بيروت، دار إحياء التراث العربي. ص 691

¹³ سعد البازغي وميجان الرويلي. (2002). *دليل الناقد الأدبي* (الإصدار ط 3). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. ص 155

¹⁴ عبد العزيز خليفة القماطي. (2020). *الشعر والخطاب الشعري وآلياته الأدبية*. القرطاس (07)، ص 145.

التفاعل ينشأ الخطاب كرسالة لغوية يرسلها المتكلم ليستقبلها المتلقي ويفك شفرتها. أما وصف الخطاب بالشعري فيشير إلى جنس أدبي محدد هو الشعر، الذي يتميز تقليدياً بعنصرين أساسيين: الوزن والقافية. لكن المفهوم قد يتسع ليشمل كل ما يثير انفعالاً أو إحساساً جمالياً، سواء كان شعراً أو نثراً أو حتى فناً تشكيليّاً كالرسم. وبهذا، فإن الخطاب الشعري يتجاوز حدود الشكل التقليدي للشعر ليضم كل ما يحمل قيمة جمالية وتأثيراً عاطفياً في المتلقي¹⁵

2.2. مفهوم الخطاب الإبداعي:

الخطاب الإبداعي، وفقاً لجاكوبسون، يتألف من ستة عناصر تغطي وظائف اللغة المختلفة، بما فيها الوظيفة الأدبية. جوهر النص هو الاتصال، وتتشكل خصائصه المميزة من خلال تسلسل وظائف عناصر الاتصال، وليس من خلال عنصر واحد فقط. مع تطور المجتمعات العربية والإنسانية، ظهرت أنواع جديدة من الخطاب تعكس هذه التغيرات، مثل الخطاب القومي والفلسفي والسياسي. وقد اكتسب الخطاب أهمية متزايدة مؤخراً نظراً لتأثيره الكبير على آراء الناس وقناعاتهم، خاصة مع انتشار المذهب العقلي الذي يدعو إلى تقديم الأدلة المنطقية في تقييم الظواهر والحالات التي يواجهها الإنسان. هذا التنوع في أنواع الخطاب يعكس تعقيد وتشعب المواضيع التي تشغل المجتمعات المعاصرة، ويؤكد على الدور المحوري للخطاب في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه الفكر العام¹⁶

3. التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى:

التكامل المعرفي يمثل ظاهرة محورية في عالم العلوم والمعارف، حيث تتشابك وتتفاعل مختلف المجالات المعرفية رغم تباين موضوعاتها وأدواتها المنهجية. هذا الترابط ليس مجرد صدفة، بل هو نتيجة حتمية لمنطق التكامل المعرفي الذي يسعى إلى تأليف وتنسيق المنظومات المعرفية والتخصصات المختلفة. في هذا السياق، يبرز الخطاب الإبداعي كنموذج فريد لهذا التكامل، حيث يتقاطع ويتفاعل مع مجموعة متنوعة من الأنساق المعرفية الأخرى. هذا التفاعل يفتح آفاقاً جديدة لفهم وتفسير الظواهر الإنسانية والطبيعية، ويسهم في إثراء المعرفة البشرية بشكل شمولي. من خلال استكشاف تجليات هذا التكامل بين

¹⁵ إيمان غضاب. (2014-2015). *جماليات الخطاب الشعري في ديوان "حين تنزلق المعارج.. إلى فيها لحيمة قطاي"*.

مذكورة ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة. ص 15

¹⁶ رانيا سنجق. (07 سبتمبر، 2021). موضوع. تم الاسترداد من <https://mawdoo3.com>

الخطاب الإبداعي والحقول المعرفية المتنوعة، نكتسب رؤية أعمق لكيفية تشابك المعارف وتكاملها في نسيج معرفي متماسك ومترابط.

1.3. الخطاب الإبداعي والفلسفة:

الخطاب الإبداعي، مثل الأدب والشعر والفنون البصرية، غالباً ما يتناول الأسئلة الوجودية المتعلقة بالحياة، الموت، المعنى، والغرض. الفلسفة تتعامل مع هذه الأسئلة بشكل نظري ومنطقي، بينما يعبر الإبداع عنها بطرق شعورية وجمالية. على سبيل المثال، يمكن لرواية أن تستكشف معنى الحياة من خلال قصة شخصية بينما تعالج الفلسفة نفس الموضوع بشكل تحليلي.

ولقد أفاقت الفلسفة أن بعض أجزائها تتسم بالكفاءة العلمية والعمومية والتجريد، الأمر الذي شجع بعض مفكري الإسلام وعلى رأسهم أبو حامد الغزالي على توظيف بعض الآليات المنطقية اليونانية في سياقات متنوعة، كان على رأسها علم أصول الفقه، حيث سعي إلى تقريبها من التداول الإسلامي وتكييفها لتتسجم مع قواعد المجال الأصلي. وتعد المقدمة المنطقية التي تصدر بها كتابه المستصفى مرحلة فاصلة في تاريخ علم أصول الفقه، وتبنيها واضحاً إلى تكامل العلوم التراثية الأصيلة مع العلوم الأجنبية المنقولة، وسعي إلى خلق تكامل بين مختلف العلوم والفلسفة¹⁷

ولعل ما حصل في تاريخ العلاقة المتوترة بين تاريخ الفكر الفلسفي والفكر العربي هو الذي حال دون علاج ما حصل بنيويا في كلا الفكرين الفلسفي والعربي، ومن الملاحظ أن الفلسفة في العالم المعاصر عامة، تعاني أزمة بنيوية حادة، فالكثير من من العلماء العرب يرون أن الفلسفة ترفاً فكرياً أو ربما زيفاً إيديولوجياً مضراً، وهو الأمر الذي يجعلهم يستغنون عن الخطاب الإبداعي الفلسفي، فهم ير بأنها اليوم لن تكون سوى خادمة للعلوم، فهي تتعرض بصفة دائمة لمضايقات الخطاب الإبداعي الديني الذي نسج حصاراً إيديولوجياً عليها، التي قد تمثل مصدر تهديد للسلطة السياسية والفقهية أو لكليهما معا "ومن الجدير بالذكر أن رهطاً من المفكرين والعاملين في الحقل الفلسفي يحرصون على الاسهام الجاد في التأسيس الفلسفي للخطاب المذكور".¹⁸

¹⁷ بلال شيبوب. ((د.س)). التكامل المعرفي بين الفلسفة وعلم الكلام وعلم أصول الفقه من خلال المفاهيم الرحالة (مفهوم العلة أنموذجاً). مجلة دراسات، ص 274.

¹⁸ أبو زيد حامد، (1994). نقد الخطاب الديني. القاهرة: سينا للنشر. ص 125

التكامل بين الخطاب الإبداعي والفلسفة يتيح فهماً أعمق وأشمل للوجود الإنساني والمعرفة. من خلال دمج التحليل الفلسفي مع التعبير الإبداعي، يمكننا الوصول إلى رؤى أعمق وأغنى عن أنفسنا والعالم من حولنا. هذا التكامل يعزز قدرتنا على التفكير النقدي والإبداعي، ويحفزنا على استكشاف القضايا الفلسفية بطرق جديدة ومبتكرة. يشجع الخطاب الإبداعي على التأمل والتفكير العميق في مواضيع مثل الجمال والحقيقة والخير، مما يتيح للفرد الفرصة لاستكشاف أفكار فلسفية مختلفة.

2.3. الخطاب الإبداعي والدين:

شكل الخطاب الإبداعي استراتيجية واسعة في لسان العرب كمرجعية لغوية ثرية، فالخطاب الإبداعي الديني في مضمونه يتخذ فيه الكلام محورا هاما، وحيزا بارزا يكون فيه اللفظ بمثابة الوتر من القوس بل تبرز كلها مجتمعة على كيفية التعامل والتواصل بين جانبيين أو طبيعتين تتفاوت مراتبهما، باعتبار الانسان هو خليفة الله في أرضه يمشي في مناكبها، واعتمادا من الخطاب الإبداعي الديني له قوانينه الخاصة وطبيعته الخاصة، لا يطلب صدقة أو التماسا من الواقع، بل يلتبس صدقة من النص الذي يحكمه، "لا يقوم الخطاب الديني بإلغاء المسافة المعرفية بين الذات والموضوع، بل يتجاوز ذلك إلى ادعاء ضمني بقدرته على تجاوز كل الشروط، والعوائق الوجودية المعرفية"¹⁹

الخطاب الإبداعي الديني في اللسان العربي يعتبر بالفعل مرجعا لغويا ثريا ومصدرا للغة العربية المتقنة والمفعمة بالمعاني العميقة. يتميز هذا الخطاب بالاعتماد على مضامين دينية تعكس قيما ومبادئ دينية محددة، ويتم تشكيله بمنهجية وطريقة فنية خاصة.

في هذا النوع من الخطاب، يتحلى اللفظ بأهمية كبيرة، إذ يُعتبر اللغة وسيلة لنقل المعاني الدينية والروحانية بشكل دقيق وعميق. تترجم كلمات النص الديني المقدسة قيما ومبادئ دينية بما يليق بها، ويتم التركيز على الأسلوب والبنية اللغوية للنصوص لضمان تأثيرها العميق على المستمعين أو القراء.

وبالإضافة إلى ذلك، يبرز الخطاب الإبداعي الديني مفهوم الإنسان كخليفة الله في الأرض، ويتناول تفاعل الإنسان مع الحياة والعالم من منظور ديني، مما يضيف على النصوص الدينية بُعدا إنسانيا وروحانيا يتجاوز الجانب اللغوي والأدبي.

¹⁹ أبو زيد حامد، (1994). نقد الخطاب الديني. ص 78

وأخيراً، يتسم الخطاب الإبداعي الديني بالصدق والأمانة في التعبير عن المعاني الدينية، حيث يتمسك بالقيم الأخلاقية والدينية في كلماته وتعابيره، ويسعى للوصول إلى القلوب والعقول من خلال الصدق والصفاء في التعبير. إن هذا التكامل بين اللغة الفنية والرسالة الدينية يعزز من قيمة الخطاب الإبداعي الديني كمرجعية لغوية ثرية ومصدر للتأمل والتفكير الروحي.

3.3. الخطاب الإبداعي والتصوف:

عرفت الصوفية من القدم باعتبارها حركة دينية، فنظر إليها على أنها فكر يختزل آراء ومعتقدات فكرية عقائدية فحسب، وفي هذا الإطار يقول القشيري: "أعلم أن من المعلوم أمن كل طائفة من العلماء لهم ألفاظ يستعملونها -فيما بينهم- انفردوا بها عن سواهم تواطؤوا عليها لأغراض لهم فيها من تقريب الفهم على المخاطبين بها، أو تسهيل على أهل تلك الصيغة في الوقوف عن معانيهم لأنفسهم، والستر على من باينهم في طريقتهم، لتكون معاني ألفاظهم مستبهمة على الأجانب، غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها، لأنها معان أودعها الله تعالى قلوب قوم، واستخلص لحقائقها أسرار قوم، وليست مجموعة بتكلف أو تصرف".²⁰

للسوفية معجمهم اللغوي الخاص بهم وفلسفتهم المتميزة، وهذا المعجم يعكس العمق والتعقيد في فكرهم وتجربتهم الروحية. يستخدم الصوفية ألفاظاً واصطلاحات خاصة بهم للتعبير عن الأفكار والمفاهيم الروحية التي يؤمنون بها، وهذه اللغة قد تكون مبهمة بالنسبة للعامة، لكنها تحمل معاني عميقة وغنية بالرمزية والتشبيه، وتعتمد اللغة الصوفية على الرمزية والمجازات لنقل الفهم العميق للحقائق الروحية والدينية، وهذه الرموز والمجازات قد تكون متعددة الطبقات وتحمل معاني متعددة يصعب فهمها بشكل كامل إلا بالتأمل العميق والتفكير الروحي، بجانب الجانب الفكري والمعرفي، تعتبر الصوفية أيضاً حركة إبداعية وجمالية. إذ يقوم المتصوفة بتجارب روحية وعملية داخلية تؤدي إلى إنتاج أعمال فنية وأدبية تعبر عن تجاربهم وتفاعلاتهم مع الوجود الإلهي. هذه الأعمال الفنية قد تكون في شكل الشعر الصوفي، أو الموسيقى الروحية، أو الرسومات الفنية التي تعبر عن السعي الروحي والتواصل مع الله. بهذه الطريقة، تمثل الصوفية تجربة فريدة من نوعها ليست مجرد مفهوم معرفي بل حركة إبداعية وجمالية تعبر عن تفاعل الإنسان مع العالم الروحي والإلهي.

²⁰ أبو القاسم القشيري. (1989). الرسالة القشيرية، تح: الإمام عبد الحليم محمود و د. محمود بن شريف،. القاهرة: دار

والخطاب الإبداعي الصوفي كغيره من الخطابات، هو عبارة عن فعالية خطابية لها آليات وتتضمن شروط توفر لها النصية، ما يجعله يكتسب أبعاد مختلفة تضمن له الانسجام وشروط التواصل ضمن معايير الاتصال الأدب العام، إلا حتى وإن كان هذا نزوع نحو التفرد، فلا يتجلى إلا من خلال الترتيب البنيوي للوسائل اللغوية المختلفة في علاقاتها بالتجربة الصوفية. فالخطاب الصوفي هو فعالية أدبية لها خصائصها المميزة وهو ممارسة إبداعية لها شروطها التي تعمل بها على توفير الظروف الملائمة لتلقيه من متلقي خبير، يستطيع الغوص في أعماقه بحثاً عن الدلالات²¹

الخطاب الإبداعي في التصوف تجاوز حدود اللغة التقليدية للتواصل والتعبير، إذ وجد الصوفيون أن لغة التداول العادية أصبحت قاصرة عن استيعاب عمق تجاربهم الروحية وتعقيد مقاماتهم وأحوالهم. هذا القصور دفعهم إلى ابتكار لغة جديدة، تتسم بالرمزية والإشارة، قادرة على التعبير عن مكونات نفوسهم وخبراتهم الباطنية التي تتجاوز حدود التعبير المباشر. فأصبح الرمز والإشارة وسيلتهم الأساسية للتعبير عن الحقائق الروحية العميقة التي يختبرونها، مشكلين بذلك لغة خاصة تتناسب مع طبيعة تجاربهم الصوفية الفريدة. هذا التحول في اللغة يعكس عمق التجربة الصوفية وتميزها، ويبرز قدرة الخطاب الإبداعي على تجاوز حدود اللغة المألوفة لخلق أساليب تعبيرية جديدة تتناسب مع المضامين الروحية العميقة²²

التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والصوفية يمثل تلاقيًا مثيرًا للاهتمام بين الفن والروحانية، حيث يتجاوز الخطاب الإبداعي الحدود اللغوية والأدبية ليشمل البعد الروحي والديني. وفيما يلي بعض النقاط التي توضح هذا التكامل:

- يعبر الخطاب الإبداعي في الصوفية عن التجارب الروحية والتجارب الداخلية للفرد مع الله والوجود الإلهي. يستخدم الشعراء والكتّاب وسائل الفن والأدب لتوصيل تجاربهم ورؤاهم الروحية بشكل ملموس وجذاب.

²¹ آمنة بلعلي. ((د.س)). تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة (الإصدار (د.ط)). الجزائر: دار الأمل. ص 19

²² أدونيس. الثابت والمتحول، بيروت، دار الساقي. ص 67

- تعتمد الصوفية على الرمزية والمجازات كوسيلة لتعبير عن الأفكار الروحية والمعاني العميقة. يقوم الخطاب الإبداعي في هذا السياق بالاستفادة من هذه الرموز والمجازات لنقل الفهم العميق للحقائق الروحية.
- يدعو الخطاب الإبداعي في الصوفية القارئ أو المستمع إلى التأمل والتفكير العميق في المعاني الروحية والدينية التي تناولها النص الإبداعي. يشجع هذا التفاعل على التواصل الروحي والتفاعل العميق مع القضايا الروحية.
- يساهم الخطاب الإبداعي في الصوفية في تحفيز التحول الروحي والنمو الشخصي، حيث يمثل النص الإبداعي فرصة للاقترب من الله وتطوير الذات وتحقيق الوعي الروحي. بهذه الطريقة، يشكل التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والصوفية مصدرًا للإلهام والتأمل، ويسهم في توسيع آفاق الفهم الروحي والديني للفرد.

4.3. الخطاب الإبداعي والسياسة:

الخطاب الإبداعي والسياسة مرتبطان بشكل عميق ومتداخلان بشكل كبير في العديد من المجتمعات. الإبداع، سواء كان في الأدب، الفن، الموسيقى، أو أي شكل آخر من أشكال التعبير الفني، غالباً ما يعكس الظروف السياسية والاجتماعية التي يعيش فيها الأديب. دعونا نستعرض كيف يتفاعل الخطاب الإبداعي مع السياسة.

الخطاب السياسي يعد مؤشراً هاماً لتقييم نجاح أو إخفاق السياسة في أي دولة، كونه الواجهة الأولى التي يتعرف من خلالها الغريب على سياسات تلك الدولة. مفهوم الخطاب، رغم قدم جذوره في الثقافة العربية، شهد اهتماماً متزايداً في الدراسات اللغوية الحديثة. وهو ليس مجرد مصطلح جامد، بل كيان متجدد يتطور مع كل مرحلة زمنية، ممتداً من النصوص القديمة كالشعر الجاهلي والقرآن الكريم إلى الأعمال الأدبية العالمية كالأوديسا والإلياذة. في استخداماته المعاصرة، يقترب مصطلح "الخطاب" من الترجمة للمصطلحات الأجنبية مثل Discourse في الإنجليزية و Discours في الفرنسية و Diskurs في الألمانية، مما يعكس تأثير الثقافات الأخرى على تطور المفهوم في السياق العربي. هذا التطور يبرز أهمية الخطاب كأداة تحليلية في فهم التواصل والتفاعل في مختلف المجالات، بما فيها السياسة والأدب والثقافة²³

²³ جابر عصفور. (1997). آفاق العصر (الإصدار ط 1). دمشق: دار الهدى للثقافة والنشر. ص 67

الخطاب السياسي العربي، رغم قوته وفعاليته التاريخية في الإقناع والمناظرة، يعاني اليوم من ضعف ملحوظ نتيجة تمسكه بمنطوقات وصياغات قديمة لم تعد تتناسب مع الواقع الراهن. فاستمرار استخدام مفاهيم مثل "الدين" و"الإسلام" و"العروبة" و"القومية" بطريقة تقليدية يعكس انفصالاً عن اهتمامات الوطن العربي المعاصر، الذي يواجه تحديات ملموسة كالجوع وضعف التعليم وقلة الإنتاج. هذا الخطاب التقليدي لم يعد قادراً على التعبير عن الواقع المأساوي للمواطن العربي، حيث أصبح الوعي ممزقاً بين تيارات وانتماءات متعددة. المعالجات والتشخيصات القائمة على رؤى ماضوية أثبتت عدم جدواها، وأصبحت عاجزة عن تقديم حلول فعالة لمشاكل الحاضر أو استشراف المستقبل. هذا الانفصال بين الفكر وموضوعه، وبين منطوق الخطاب ومضمونه، يعكس أزمة عميقة في الخطاب السياسي العربي، تستدعي إعادة نظر جذرية في أساليبه ومضامينه لتحقيق تواصل فعال مع واقع المجتمعات العربية المعاصرة وتطلعاتها.

4. خاتمة:

دراستنا السابقة كشفت عن الارتباط الوثيق بين مفهوم التكامل المعرفي ووحدة المعرفة، حيث تشكل هذه الوحدة الأساس المنطقي لتحقيق التكامل بين مختلف فروع العلم والمعرفة. في هذا السياق، يبرز الخطاب الإبداعي كأداة فعالة في سعيه لإنتاج معرفة متكاملة تتجاوز حدود التخصصات التقليدية. فهو يعمل على ترجمة التجارب الروحية والعاطفية إلى لغة يمكن فهمها وتداولها، كما يسعى لاستكشاف طبيعة الأنساق المعرفية المختلفة وفهم خصائصها. هذا الدور المزدوج للخطاب الإبداعي - كمتراجم للتجارب الإنسانية وكأداة لاستكشاف المعرفة - يجعله عنصراً محورياً في تحقيق التكامل المعرفي. فهو يساهم في خلق جسور بين مختلف مجالات المعرفة، ويساعد في تكوين رؤية شمولية للواقع تتجاوز الحدود الضيقة للتخصصات الأكاديمية التقليدية، مما يعزز فهمنا الكلي للظواهر الإنسانية والطبيعية.

فبالحديث عن الخطاب الإبداعي والدين نجد أنفسنا أمام واقع التكامل المعرفي بين كليهما، وكذا بالنسبة للخطاب الإبداعي والفلسفة التي تتعرض بصفة دائمة لمضايقات الخطاب الإبداعي الديني الذي نسج حصاراً إيديولوجياً عليها، التي قد تمثل مصدر تهديد للسلطة السياسية والفقهية أو لكليهما معاً، أما عند الحديث عن الخطاب الإبداعي والتصوف أنه اخترق الخطاب الإبداعي الصوفي لغة التداول والتواصل، لأنها أصبحت في نظر الصوفية عاجزة على الاستجابة لمقاماتهم وأحوالهم ولم تعد قادرة على التعبير عن مكنوناتهم النفسية فكان من الضروري خلق لغة ثانية هي لغة الرمز والإشارة، لنصل في

الختم لنجد أنفسنا أما الحديث عن تجليات التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والسياسة، فنجد أن الخطاب الإبداعي في السياسة يعتمد على دلالات الألفاظ التي غالبا ما تكون غير مناسبة، وهو ما يعاني منه الخطاب الإبداعي السياسي العربي.

فالخطاب الإبداعي يعكس الثقافات ويشكلها في الوقت نفسه، الأعمال الأدبية والفنية تستكشف القيم الثقافية، التقاليد، والصراعات الثقافية. هذا التكامل يعزز فهمنا للهوية الثقافية والتنوع الثقافي ويسهم في الحوار بين الثقافات المختلفة، بالإضافة إلى أن الأعمال الإبداعية يمكن أن تعكس وتنتقد الأنظمة السياسية والاقتصادية، مما يسهم في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي. الأدب والفن يمكن أن يسلط الضوء على الظلم الاجتماعي، الفقر، والفساد، ويحثان على التغيير الاجتماعي والسياسي.

بإيجاز، التكامل المعرفي بين الخطاب الإبداعي والأنساق المعرفية الأخرى يعزز فهمنا الشامل للعالم من حولنا. من خلال هذا التكامل، يمكن للمعرفة أن تتعمق وتصبح أكثر تنوعاً وشمولية، مما يساعد في بناء جسور بين مختلف المجالات المعرفية ويعزز الحوار والتعاون بينهما.

5. قائمة المصادر والمراجع:

1. بالعربية

القران الكريم

1. إيمان غضاب. (2014-2015). *جماليات الخطاب الشعري في ديوان "حين تنزلق المعارج.. إلى فيها لحليمة قطاي". مذكرة ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.*
2. سعد البازغي وميجان الرويلي. (2002). *دليل الناقد/الأدبي (الإصدار ط 3)*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
3. ابن منظور. ((د.س)). *لسان العرب (الإصدار د.ط.)*. القاهرة، مصر: دار المعارف.
4. أبو القاسم القشيري. (1989). *الرسالة القشيرية*، تح: الإمام عبد الحليم محمود و د. محمود بن شريف.. القاهرة: دار الشعب.
5. أبو زيد حامد، (1994). *نقد الخطاب الديني*. القاهرة: سينا للنشر.
6. أدونيس. *الثابت والمتحول*، بيروت، دار الساقي.

7. التهانوي محمد علي الفاروقي. (1996). *كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: تحقيق علي دروج مكتبة لبنان ناشرون.
8. الجرجاني. (1418هـ). *التعريفات*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
9. الفراهيدي. ((د.س)). *كتاب العين* (الإصدار ج 5). بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.
10. المرزوقي أبو يعرب، طيب تيزيني. (2001). *آفاق فلسفية معاصرة*، (الإصدار ط1). لبنان: دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر لبنان.
11. آمنة بلعلي. ((د.س)). *تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة* (الإصدار د.ط)). الجزائر: دار الأمل.
12. بلال شبيب. ((د.س)). *التكامل المعرفي بين الفلسفة وعلم الكلام وعلم أصول الفقه من خلال المفاهيم الرحالة (مفهوم العلة أنموذجاً)*. مجلة دراسات ، 274.
13. بوالشعير عبد العزيز. (2015). *قراءات ومراجعات -مراجعة لكتاب: "منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية لفتحي حسن ملكاوي"*. مجلة الفكر الإسلامي المعاصر ، 20 (80).
14. جابر عصفور. (1997). *آفاق العصر* (الإصدار ط 1). دمشق: دار الهدى للثقافة والنشر.
15. رانيا سنجق. (07 سبتمبر، 2021). موضوع. تم الاسترداد من <https://mawdoo3.com>
16. عبد العزيز خليفة القماطي. (2020). *الشعر والخطاب الشعري وآلياته الأدبية*. القرطاس (07)، 145.
17. عبد اللطيف فؤاد إبراهيم. (1984). *المناهج أسسها وتنظيماتها* (الإصدار د.ط)). القاهرة: مكتبة مصر.
18. فتحي حسن ملكاوي. (2011). *منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية* (الإصدار 1). فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالي للفكر الإسلامي، هيرندن.
19. محمود بن عمر الزمخشري، (1997). *الكشاف*، تر: عبد الرزاق المهدي (الإصدار ط3). بيروت، دار إحياء التراث العربي.
20. محمود عبد الله (2016). *الخطاب، النموذج والاستراتيجية: بحثا عن هوية جديدة للعلوم الاجتماعية في العالم العربي*. المركز العربي للبحوث والدراسات.
21. مروان. ((د.س)). أهمية الخرائط السياحية. تم الاسترجاع من موضوع : https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9.

Robin Fobarty .(1991) .Ten ways of integrate curriculum leadership .skylight III,inc.,